

كل جزئ من الاجزاء متصفا بهذه الصفات يقال له ان اردت
 انه متصف به كما تنصف به الجملة فعلا لا يتصوره عاقل فانه
 ليس في الاجسام ما يكون صفة جديصة صفة الجوهر الفرد
 منه على الوجه الذي هي بصفة لجميع وان اردت ان متصف
 به كما يليق بذلك الجزئ قلت ان ما تنصف بالصفة على هذا
 الوجه يمكن ان يفرده عن غيره فضلا عن كونه المصا وهذا انه
 ليس في جميع ما يعلم من الموصوفين المنفردى بانفسهم
 فلو جوهه فرد ولا في شيء مما يشاهد من الموصوفين ما
 هو جوهه فرد بل والجوهر الفرد بتقدير وجوده لا يحسن
 له ولا يوجد منفردا فكان لا يوجد وحده حتى يتضم
 اليه امثاله كيف يكون حيا فضلا عن ان يكون فرسا
 او غيرا فضلا عما ان يكون انسانا او ملكا او جنيا فضلا
 عن ان يكون الجوهر بل ذلك مثل هذا في حق اسم الاله اعظم
 الدليل على صحة تسميته فانهم لا يعلون شيئا من الجواهر
 المنفردة يسمى باسم جملة لقيام الصفة بالجملة فكيف
 يجب ان يسمي اسم اذا قامت به صفات الكمال ان يكون بتقدير
 ما ذكره يجب قيمه مثل ذلك الوجه السابع ان
 يقال كالدن لا يجب في كل جزئ من الانسان ان يكون انسانا
 لان ما قام به من الصفات ما يقوم بالانسان ولا في كل جزئ
 من اجزاء الفرس وسائر الحيوان انه يكون فرسا كونه

من الجملة

من الجملة التي قامت بها الصفة فلم يجب في كل ما كان منها الاله
 ان يكون الله لقيام صفات الاله بالاله الموصوف في كل مع ان
 كل واحد من الموجودات لا يكون حكم جزئ حكم كله لقيام
 الصفة بالجميع وهل هذا الا من افسد الحجج وان كان من اعظم
 عمد لتفاته قال في الوجه الثاني في بيان لزوم المحال
 من ان تصافه هذه الصفات هو انه لا يتصور ان يكون
 انصافها بها واحيا للذات والغير لا يجب ان يقال بالاول
 ولا لزوم انصاف كل جسم لها وجود بالذات للتساوي في
 الحقيقة على ما وقع به الغرض وان كان الثاني فيلزم ان يكون
 للذات مفتقر الى ما تخصصه بصفاته والمحتاج الى غيره
 في افاضة صفاته لا يكون الها قلت ولما قيل ان
 يقول الا يجوز ان تصاف بها واحيا للذات قول يلزم انصاف
 كل جسم بها للتساوي في الحقيقة على ما وقع به الغرض
 قيل المدعي وقدمه الفرع ان جسمه كالاجسام وذلك
 يقتضي الاشتراك في مسمى الجسمية فلم قلت ان ذلك
 يستلزم النسوي في الحقيقة فان هذا مبني على تماثل
 الاجسام وهو منقوع وهو باطل وان قيل انه يقتضي
 ما شئت كل جسم في حقيقة بحيث يجوز عليه ما يجوز
 على كل جسم ويمتنع عليه ما يمتنع عليه ويجب ان يجب

سورة